Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا ما أبهجكم منظر مرج زاهٍ فإنّما يبهجكم زهو الحياة في قلوبكم لا في المرج .

وإذا ما أثملكم عبير زهرة فإنّما يثملكم عبير الحياة فيكم لا في الزهرة . وبالعكس ، فأنتم ما كرهتم شيئاً إلاّ كرهتم فيه أنفسكم . وما هربتم من شيء إلاّ هربتم من أنفسكم . لأن الحياة التي فيكم هي في ما تكرهون . والجوهر الذي فيكم هو في الشيء الذي منه تهربون .

إني رأيت الناس يرهنون قلوبهم للألم ، وأفكارهم للشكّ ، وحياتهم للموت ، لأنّهم في كلّ ما يفعلون يحاولون إحياء ما لا حياة له وإماتة ما لا حياة لهم إلاّ به . ورأيت مع الجامعة أن ذلك « باطل الأباطيل وقبض الريح » .

أمّا الذي لا حياة له فهو الذات المنفصلة عن الله . وأمّا الذي لا حياة إلاّ به فهو الله نفسه .

ولكم في سِفر التكوين أجمل رمز إلى ذلك . فالإنسان الأوّل الذي كان واحداً مع الله يماشيه ويجالسهُ ويحادثهُ في جنّة عدن ، توهّم بعد أن أكل من الشجرة المحرّمة أنّه غير الله . فهرب من وجهه واستتر بأوراق التين . وما أوراق التين هذه إلاّ رموز الأوهام التي أخذ الإنسان يعزّز بها وهمه الأكبر . وأعني ذاته المنفصلة عن الله ، والتي لا كيان لها على الإطلاق . إذ لا وجود لشيء إلاّ ضمن علّة الوجود .